

## تقرير جديد صادر عن منظمة رعاية الأطفال: من بين كل أربعة أطفال حول العالم يوجد طفل واحد محروم من طفولته



كشفت تقرير جديد لمنظمة رعاية الأطفال بأن ربع أطفال العالم يُحرمون من طفولتهم وتضمن مؤشراً عالمياً يرتب البلدان والمناطق التي تكون فيها الطفولة أكثر وأقل عرضة للخطر.

واوضح تقرير "طفولة مسلوقة"، الذي نُشر بالتزامن مع يوم الطفل العالمي (الأول من يونيو) أن 700 مليون طفل على الأقل – وربما مئات الملايين غيرهم – شهدوا نهاية مبكرة لطفولتهم لأسباب متفاوتة تتضمن العنف الشديد والصراع – الذي يجبر الأسر على النزوح من منازلهم – والزواج المبكر والحمل وعمالة الأطفال وتدهور الصحة وعدم القدرة على الالتحاق بالتعليم في المدارس.

وتظهر المؤشرات أن الطفولة أكثر عرضة للخطر في منطقة غرب ووسط أفريقيا حيث تأتي النيجر في أسفل القائمة، وبعدها أنغولا ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال. أما البلدان التي تعتبر الطفولة فيها أقل عرضة للخطر فهي النرويج وسلوفينيا وفنلندا وهولندا والسويد – وجميعها تقع في أوروبا.

صنفت اليمن الدولة رقم 140 من أصل 172 دولة في العالم، وكانت في أدنى مراتب دول الشرق الأوسط فالطفولة في اليمن تُسلب باستمرار حيث توفي أكثر من 100,000 طفل منذ بداية الصراع الدائر الذي تسبب في مقتل ما لا يقل عن 1,600 طفل وجرح 2,500 آخرين، بيد أن طفل واحد تحت سن الخامسة يموت كل عشر دقائق لأسباب يمكن الوقاية منها مثل الإسهالات والتهابات الجهاز التنفسي وسوء التغذية التي تفاقمت مؤخراً جراء الصراع.

كما يعاني أكثر من 2.2 مليون طفل دون عمر الخامسة من سوء التغذية الحاد؛ ففي بعض المحافظات مثل الحديدة، يعاني طفل واحد من أصل أربعة أطفال من سوء التغذية الحاد. كما تواجه اليمن أعلى معدلات سوء التغذية المزمن (التقزم) في العالم، حيث يعاني طفل من بين كل طفلين من هذه الظاهرة. كما أن محافظة صعدة تعاني من أعلى معدلات التقزم الذي يؤثر على 8 من كل 10 أطفال.

إن أكثر من نصف المرافق الصحية في اليمن مغلقة كلياً أو تعمل بشكل جزئي في حين أن أكثر من 7 مليون طفل بحاجة إلى الرعاية الصحية الأساسية. أجبر الصراع الحالي أكثر من 1.6 مليون طفل على النزوح من منازلهم، مما جعلهم يسكنون في المدارس والمرافق الصحية أو في أماكن معزولة أو متفرقة حيث يصعب إيجاد المياه وخدمات الصرف الصحي.

لقد دفع الصراع أكثر من 2 مليون طفل لترك مدارسهم – أي 27% من الأطفال في سن التعليم – ولقد استهدفت أكثر من 200 مدرسة بشكل مباشر من قبل أطراف الصراع. ولا تزال 1,700 مدرسة مغلقة بسبب تدميرها أو تضررها أو إيواؤها للأسر النازحة أو بسبب استخدامها لأغراض عسكرية.

قال محسن صديقي – القائم بأعمال المدير القطري لمنظمة رعاية الأطفال أن أطفال اليمن قد تم سلبهم من كل ما يجعلهم يعيشون كأطفال، وأنهم يكبرون في ظل حرب قائمة ومعرضون للإصابة أو الوفاة إما عن طريق الغارات الجوية أو الصراع على الأرض، وأنهم يعانون ويموتون بسبب أمراض من الممكن تجنبها مثل الكوليرا وسوء التغذية، كما أنهم أجبروا أن يتركوا منازلهم ومدارسهم. وأضاف أنه من المحتمل أن تتزوج الفتيات قبل سن الثامنة عشر، كما يتم استغلال الأطفال في الصراعات المسلحة، وأنه من غير المقبول أن يستمر احتياج أطفال اليمن والعالم إلى حقهم في الأمن والتعليم واللعب والنمو في عام 2017. ويبين أنه بإمكاننا، بل ويجب علينا، أن نقدم ما هو أفضل من هذا.

وأضاف أن الصراع الدائر قد تسبب في تراجع المكاسب الصحية التي تحققت في العقد المنصرم نتيجة الإستثمار في صحة ورخاء الأطفال. وأردف أنه في الوقت الحالي يموت 63 بين كل 1,000 طفل قبل بلوغ سن الخامسة –



مقارنة بمعدلات الوفيات لعام 2014 والتي تشير إلى وفاة 53 طفل بين كل 1,000 - وأن هذه النسبة قد زادت بمعدل 20% بين الأطفال الذين يموتون لأسباب يمكن الحيلولة دون وقوعها قبل بلوغهم العام الخامس من حياتهم.

وكشف التقرير العالمي - بالإضافة إلى ذلك - ما يلي:

- يموت أكثر من 16,000 طفل قبل بلوغهم سن الخامسة في كل يوم، وأغلبهم يموتون لأسباب يمكن الحيلولة دون وقوعها.
- أن نحو ربع إجمالي عدد الأطفال دون سن الخامسة (156 مليون) يتوقف نموهم البدني والعقلي نتيجة سوء التغذية.
- أن طفل واحد بين كل ستة أطفال في سن التعليم لا يتلقى التعليم حالياً في أنحاء العالم.
- أجبر الصراع نحو واحد من بين كل 80 طفلاً على النزوح عن منازلهم.
- أن 168 مليون طفل حول العالم يقعون ضحية العمالة - 85 مليون منهم يؤدون أعمالاً خطيرة - وهذا يفوق عدد كافة الأطفال الذين يعيشون في أوروبا (138 مليون طفل).
- تتزوج طفلة قبل بلوغها سن الخامسة عشرة في كل سبع ثواني.
- أن الفتيات القاصرات يضعن مولوداً في كل ثانيتين.

وأضاف محسن صديقي أن العالم قد تعهد أن يلتحق كل الأطفال بالمدارس ويتمتعون بخدمات الحماية والصحة بحلول عام 2030 بغض النظر عن خلفيتهم ومكان معيشتهم؛ وبالرغم من طموح هذا الهدف إلا أنه في متناول اليد في حال استثمرت الحكومات في مستقبل الأطفال لضمان تمتعهم بالطفولة التي يستحقونها.

وفي إطار حملة " لكل طفل، بلا استثناء"، تدعو منظمة رعاية الأطفال الحكومات إلى ضمان عدم التسبب في وفاة أي طفل نتيجة أسباب يمكن الحول دون وقوعها أو من الممكن معالجتها، أو أن يتعرض الأطفال للعنف الشديد أو حرمانهم من مستقبلهم نتيجة لسوء التغذية أو الزواج المبكر أو الزواج بالإكراه أو الحمل المبكر أو العمالة القسرية، وأن توفر لهم فرص تعليم بجودة عالية.

تعمل منظمة رعاية الأطفال من أجل الأطفال الذين تم تهملهم والمقصيين في المناطق التي يصعب الوصول إليها في كل أنحاء العالم؛ كما توفر لهم الرعاية الصحية والمأوى وفرص التعليم وبرامج التدريب المهني، والحماية من أي أذى قد يلحق بهم.



تعمل فرق منظمة رعاية الأطفال في الميدان في 9 محافظات في مختلف أنحاء اليمن - غالباً في ظروف وبيئة متقلبة وغير متوقعة - وتقوم بكل ما يلزم للوصول إلى الأطفال الذين يحتاجون المساعدة. وعلى الرغم من كافة التحديات، تستجيب المنظمة لهذه الأوضاع الإنسانية الملحة وتقدم في الغالب مساعدات منقذة للحياة عبر برامج الصحة والتغذية وحماية الطفل وحوكمة حقوق الطفل والمياه والصرف الصحي والأمن الغذائي وسبل المعيشة التي تقوم المنظمة بتنفيذها في محافظات مختلفة في جميع أنحاء البلاد.

خلال عام 2016، ساعدت المنظمة ما يقارب المليون شخص بينهم أكثر من نصف مليون طفل. كما ساعدت أكثر من 1.6 مليون شخص بينهم 975,000 طفل منذ بدء برامج استجابتنا الإنسانية في عام 2015 عقب تصاعد وتيرة الصراع.

## انتهى

تتوفر الصور ومقاطع الفيديو ودراسات الحالة عن **التعليم وسوء التغذية من اليمن**

## يرجى التواصل معنا لمزيد من المعلومات

أنس الشهاري

[anas.shahari@savethechildren.org](mailto:anas.shahari@savethechildren.org)

+967-775779998

## ملاحظات للمحررين:

- تعريف الطفل هو كل من يقل عمره عن 18 عاماً، وفق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- هناك نحو 734 مليون طفل محرومين من طفولتهم (أي يعانون من عامل أو أكثر من عوامل "نهاية" الطفولة).
- تشمل هذه الإحصائية ثلاث مجموعات مختلفة من الأطفال: أطفال متوفون عندما كانت أعمارهم بين 0-17 سنة (159 مليون)، وأطفال متقزمون تتراوح أعمارهم بين 0-5 سنوات (186 مليون)، وأطفال لا يتلقون التعليم الأساسي أو الثانوي تتراوح أعمارهم بين 6-17 سنة (263 مليون). كما يشمل مجموعة فرعية من الأطفال اللاجئين والنازحين داخلياً (14 مليون) ومجموعة فرعية من ضحايا عمالة الأطفال (112 مليون) الذين - في الأرجح - لا تشملهم مجموعات أخرى.
- بنيت الافتراضات على عدد من دلائل التداخل بين مجموعات الأطفال من أجل الوصول إلى هذه الإحصائية.
- يؤدي تجنب تكرار العد إلى عدم حساب عدد من الأطفال المحرومين من طفولتهم؛ فهذا الرقم لا يشمل - على سبيل المثال - الأطفال البالغين سن التعليم الملتحقين بالمدارس والمصابين بالتقزم في آن واحد، أو الزوجات أو الأمهات القُصّر الملتحقات بالمدارس، أو الأطفال الذين شهدوا أو نجوا من العنف الشديد.

